

Distr.: General
16 November 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والسبعون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة العشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء 17 تشرين الأول/أكتوبر 2023، الساعة 10:00

الرئيس: السيد أبودو - بيريسبورن (نائب الرئيس) (غانا)

المحتويات

البند 59 من جدول الأعمال: السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

23-19317 (A)



في غياب السيد أموريين (أوروغواي)، تولى رئاسة الجلسة السيد أبود - بيريسبورن (غانا)، نائب الرئيس.

افتُتِحَت الجلسة الساعة 10:10.

البند 59 من جدول الأعمال: السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية (تابع) (A/78/127-E/2023/95)

1 - السيد ميشانوف (الاتحاد الروسي): قال إن وفد بلده يدين استمرار النشاط الاستيطاني الإسرائيلي وقيام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بمنع الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم. واسترسل قائلا إن الخسائر الفادحة التي وقعت مؤخرا في صفوف المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين هي نتيجة لانتهاك إسرائيل المنهجي لقرارات الأمم المتحدة ولاحتكار الولايات المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، التي قدمت وعودا جوفاء بتحقيق الرخاء الاقتصادي الفلسطيني بدلا من إحراز تقدم حقيقي نحو حل الدولتين مع إقامة دولة فلسطين المستقلة ضمن حدود عام 1967.

2 - وأعرب عن قلق وفد بلده من الكارثة الإنسانية في غزة. وأوضح أن وفده قد دعا إلى وضع حد للقصف العشوائي للمدنيين، والإسراع بإيصال المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى من يحتاجون إليها، وإطلاق سراح الرهائن، وفتح ممرات إنسانية لكي يتسنى تقديم المساعدات إلى المدنيين. وفي الختام، أفاد بأن السبيل الوحيد إلى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط هو من خلال الامتثال لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة.

3 - السيد أربيتير (كندا): قال إن وفد بلده يدين إدانة قاطعة الهجوم الإرهابي الوحشي الذي شنته حماس على إسرائيل. فقد كان عدد الإسرائيليين الذين قُتلوا يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 أكبر من أي عدد من القتلى يُسجل في يوم آخر منذ أن أصبحت إسرائيل دولة. كما شهدت الأيام الإحدى عشر الماضية مقتل أكبر عدد من الفلسطينيين مقارنة بأي نزاع سابق مع إسرائيل. وأشار إلى أن كندا ستواصل دعوة جميع الأطراف إلى حماية المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني. وستواصل الدعوة أيضا إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن الذين تحتجزهم حماس.

4 - وفي ظل استمرار أعمال العنف، أعرب عن أسفه لأن اللجنة تتأقش مجددا البند من جدول الأعمال بشأن السيادة الدائمة للشعب

الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية. وأوضح أن كندا ما فتئت تشير منذ سنوات عديدة إلى أن التركيز غير المتوازن على إسرائيل في قرارات الجمعية العامة الناشئ عن هذا البند من جدول الأعمال لا يساعد قضية السلام. وأعرب عن أسفه لعدم تحديث النص ليعكس الأثر السلبي لحماس على الموارد الطبيعية في الضفة الغربية وغزة، ناهيك عن الخسائر في الأرواح التي تسببت فيها حماس، التي لا تمثل الشعب الفلسطيني أو تطلعاته. وأفاد بأن للشعبين الإسرائيلي والفلسطيني الحق في العيش في سلام وأمن بكرامة ودون خوف. وفي الختام، قال إنه ليس هناك فائدة تُذكر من تكرار المناقشات والقرارات التي لم تتغير منذ عقود لتقريب الإسرائيليين والفلسطينيين من السلام أو الأمن.

5 - السيد العامري (المراقب عن جامعة الدول العربية): قال إن التقرير الذي أعدته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا عن الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل (A/78/127-E/2023/95) قد وثّق الممارسات الإسرائيلية المستمرة التي تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولعشرات القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.

6 - واسترسل قائلا إن الاحتلال الإسرائيلي هو السبب الرئيسي للفقر في الأرض الفلسطينية المحتلة. فعمليات الإغلاق ونقاط التفتيش والقيود الإسرائيلية المفروضة على الحركة تحول دون استفادة الفلسطينيين من مواردهم الطبيعية كما أنها تعيق التنمية. وأوضح أن الحصار الاقتصادي الإسرائيلي يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي. وتشكل مصادرة إسرائيل للأراضي الفلسطينية وهدمها للمباني وسياسات الاستيطان التي تتبعها انتهاكا لقرار مجلس الأمن 2334 (2016). وذكر أن إسرائيل تستنزف الموارد من المياه بمعدلات لا يمكن تحملها لتزويد مستوطناتها غير الشرعية بها ثم تباع الفائض منها إلى المالكين الأصليين الشرعيين الذين سرقته منهم. وتحاول إسرائيل تغيير الوضع القائم في القدس وتنتهك حرمة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية. وفي الجولان السوري المحتل، تقوم إسرائيل ببناء مستوطنات على أنقاض القرى السورية وعلى الأراضي المملوكة للمزارعين السوريين.

وفي الختام، دعت الدول الأعضاء إلى الاعتراض على العقاب الجماعي الذي يتعرض له شعبها وتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم وجرائم الحرب التي تُرتكب ضد شعبها، وشددت على أنه لا يمكن التوصل إلى سلام فعلي وعادل بين فلسطين وإسرائيل إلا بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال.

12 - السيد بن نفتالي (إسرائيل): قال إن انتقاد الممثلة الفلسطينية لإسرائيل دون إدانة حماس لا يعني شيئاً غير أنها تؤيد الإرهابيين الذين يقتحمون بيوت الناس ويقتلونهم في أسرّتهم ويختطفون الأطفال والأمهات، فهي لم تذكر حماس ولو مرة واحدة. وقال إنها تطالب بالاستتكار الآن، ولكن أين كان استتكارها عندما تعرض الإسرائيليون للذبح؟ فهل أن الدم اليهودي رخيص لهذا الحد؟

13 - وأفاد بأن بلده هو البلد الوحيد الذي يأخذ على عاتقه مشقة تحذير المدنيين لكي يخلوا المكان قبل تنفيذ أي هجوم. وفي الحقيقة، قد تمكن آلاف المدنيين في غزة من العثور على ملاذ آمن. لكن حماس كانت تغلق الطرق لمنع المدنيين من الإخلاء لكي تتمكن من استخدامهم كدروع بشرية. وخلال الأسبوع الماضي، سرقت حماس كميات من الوقود من مرافق وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) كانت تكفي لتشغيل محطات الغاز والمياه وتحلية المياه لمدة ستة أيام. ولكن حماس لا تهتم بسكان غزة. واختتم كلمته بالإشارة إلى أن تجاهل مسؤولية حماس عن معاناة غزة لا يساعد إطلاقاً على تعزيز السلطة المعنوية للسلطة الفلسطينية.

رُفعت الجلسة الساعة 10:25.

7 - وأعرب عن رغبته في توجيه انتباه اللجنة إلى القرار رقم 8987 الصادر عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته غير العادية المعقودة في 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وإلى الدعوة التي وجهها المجلس إلى الأمين العام لوقف الإبادة الجماعية التي تُرتكب ضد الشعب الفلسطيني.

8 - واختتم كلمته بالإشارة إلى أن الجامعة دعت المجتمع الدولي إلى رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة والشعب السوري في الجولان العربي السوري المحتل، وذلك باتخاذ إجراءات لإنهاء الاحتلال، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، والتعويض عن الضرر الذي لحق بالسكان خلال فترة الاحتلال، واستعادة الشعب المحتل حقه في موارده الطبيعية.

البيانات المدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

9 - السيدة ناصر أبو شاويش (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن البيان الذي أدلى به الممثل الإسرائيلي في اليوم السابق لم يتطرق مرة أخرى إلى السبب الجذري للنزاع، وهو الانتهاكات التي ارتكبت بحق جميع السكان المدنيين الفلسطينيين يومياً خلال أكثر من 56 عاماً من الاحتلال. وأفادت بأنه ينبغي التقيد بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وكذلك باتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، دون انتقائية أو ازدواجية في المعايير.

10 - واسترسلت قائلة إن الغارات الإسرائيلية على غزة قد أسفرت حتى الآن عن مقتل 3 000 فلسطيني وجرح 10 000 فلسطيني، كانت الأغلبية الساحقة منهم مدنيون، من بينهم أكثر من 1 000 طفل. وذكرت أن نحو 47 أسرة مُحيت من السجلات تماماً. ولا يزال أكثر من 1 000 شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض. وقد تم تشريد حوالي مليون شخص داخليا دون أن يكون لهم أي ملاذ يلجؤون إليه، وهم يعيشون في ظروف تزداد تردداً دون إمكانية للحصول على مياه شرب نظيفة أو مرافق للصرف الصحي. ويكاد الوقود ينفد من المستشفيات، مما يعرض حياة الآلاف من المرضى للخطر.

11 - وذكرت أنه بالتوازي مع ذلك يستغل المستوطنون الإسرائيليون في الضفة الغربية الحالة في غزة لشن هجمات وحشية على المدنيين والبنية التحتية المدنية. وقد أُخليت قريتان فلسطينيتان على الأقل من سكانهما بالكامل. وتساءلت عن أي حق في الدفاع عن النفس يسمح بقتل المدنيين، وعما إذا كان الفلسطينيون أقل إنسانية من غيرهم.